من ترجيحات ابن عطية الأندلسي ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز- سورة الأنفال

أ. أماني بنت ناصر عالي المالكي*

سلم البحث في ١٤٤٢/١٢/١٩هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٣/١/٢١هـ

ملخص البحث:

هذا البحث جزء من مجموعة رسائل اعتنت باستخراج ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره ومقارنتها مع أقوال المفسرين المتقدمين والمتأخرين مع عرض الأدلة وقواعد الترجيح، ويتكون هذا البحث من مقدمة تضمنت: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، ومنهجه، ثم تمهيدا يتضمنً: ترجمة موجزة للإمام ابن عطية الأندلسي ﷺ، والتعريف بكتاب المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ومنهج مؤلفه فيه، ثم دراسة ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسير الآية التاسعة من سورة الأنفال، ويتضمن عرض المسائل الترجيحية عند ابن عطية ﷺ، ومناقشتها، ومقارنتها بأقوال المفسرين، ثم النتيجة التي توصلت إليها استنادا على الأدلة، وقواعد الترجيح، ثم الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات، هذا وقد ظهر من خلال البحث أن ابن عطية ﷺ كان ملمًّا بأقوال السلف في التفسير، وكان إمامًا في اللغة والنحو، وكان على دراية واسعة بعلوم العقيدة والفقه والحديث الشريف، كما أنه لم يكن مقلدا في ترجيحاته، أو متعصبا لمذهب من المذاهب بل كان في الأغلب الأعم مجتهدا يعتمد الدليل والنظر، ولعل من أبرز التوصيات حث الباحثين على دراسة ترجيحات المفسرين التي لم تبحث، ودراسة تفسير ابن عطية ﷺ دراسة مقارنة بغيره من التفاسير وكذلك دراسة قواعد الترجيح وتطبيقها على كتب المفسرين القدامى والمحدثين لتحقيق الفائدة المرجوة للباحثين، وأخيرا ذيلت البحث بالمراجع العلمية.

Abstract:

This research is part of a series of letters that took care to extract ibn Attia R's weights in his interpretation and compare them with the statements of advanced and late interpreters with the presentation of evidence and weighting rules, and this research consists of an introduction that included: the importance of the subject, the reasons for its choice, previous studies, the objectives of the research, and its method, and then a prelude that includes: a brief translation of Imam Ibn Attia al-Andalusi, and the introduction of the brief editor's book in the interpretation of the dear book,

* باحثة بكلية القرآن والدراسات الإسلامية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

and the methodology of its author in it, Then study the weights of Ibn Attia in interpreting the ninth verse of Sura al-Anfal, It includes the presentation of the weighting issues of Ibn Attia, It was discussed, compared to the statements of the interpreters, and then the conclusion i reached on the basis of evidence, the rules of weighting, and then the conclusion: the most important findings and recommendations, this showed through the research that Ibn Attia was familiar with the statements of the ancestors in the interpretation, and was an imam in language and grammar, and was widely familiar with the sciences of faith, jurisprudence and hadith, and was not imitated in his weights, or fanatical of a doctrine of doctrine, but was mostly hard-working and adopted Evidence and consideration, Perhaps one of the most prominent recommendations urged researchers to study the weights of the interpreters that were not examined, and to study the interpretation of Ibn Attia r study compared to other interpretations as well as to study the rules of weighting and apply them to the books of the old and modern interpreters to achieve the desired benefit to the researchers, and finally followed the research with scientific references.

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، محمد ﷺ وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد، فإن خير العلوم وأشرفها العلم بكتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وخير اللغات اللغة العربية، التي جعلها الله لغة كتابه المبين، فهي خادمة لمقاصده الشرعية الصالحة لكل زمان ومكان، مما كتب لها الخلود على مر الزمان.

وقد نال علم التفسير شرفه لتعلقه بكتاب الله، إذ به يعرف المقصود من كلام رب العالمين، وخص تفسير ابن عطية ﷺ بمزيد من الاهتمام لتميزه بقيمته العلمية، حيث لم يغفل عنه الباحثون فأقيمت حوله الدراسات، فمنها ما اهتمت ببيان منهج مؤلفه فيه، ومنها ما تناولت استنباطاته، ومنها ما تعرضت لبيان استدراكاته على المفسرين، ومنها ما تعلقت بترجيحاته سواء كانت في التفسير، أو في غيره من العلوم.

الدراسات السابقة:

سجل في تفسير (المحرر الوجيز) لابن عطية الأندلسي ﷺ عدد من الرسائل العلمية المتعلقة بالترجيحات، وقد تمت مناقشتها، وهي كالتالي:

١. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره، من أول الكتاب إلى نهاية سورة البقرة -عرضًا ودراسة-)، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، عام ١٤٢١هـ، للباحث: عبد العزيز بن محمد الخليفة.

٢. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية على سورة آل عمران)، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب للبنات بالدمام، عام ١٤٣٠هـ، للباحثة: خلود بنت محمد الجعفري.

٣. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية على سورة النساء)، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب للبنات بالدمام، عام ١٤٣٤هـ، للباحثة: منيرة بنت أحمد المجيبل.

٤. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية على سورة المائدة)، رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية للبنات بالرياض، عام ١٤٣٣هـ، للباحثة: لطيفة بنت صالح العسكر.

٥. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية على سورة الأنعام)، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب للبنات بالدمام، عام ١٤٣٢هـ، للباحثة: نسيبة بنت محمد بن عبد الله العماري.

٦. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية على سورة الأعراف من الآية (١٣٩) إلى آخرها)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك فيصل بالأحساء، عام ١٤٣٦هـ، للباحث: عبد الله الهاشم.

٧. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية على سورتي هود ويوسف)، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٣٦هـ، للباحث: تركي بن خالد باقاسي.

٨. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية من سورة الشورى إلى آخر سورة الدخان)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك فيصل بالأحساء، عام ١٤٣٦هـ، للباحثة: عبير بنت عبد العزيز الخطيب.

٩. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة– دراسة تطبيقية على سورة الإسراء، والكهف، ومريم)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الدمام، عام ١٤٣٦هـ، للباحثة: أمينة بنت صالح باحديدي.

١٠. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز –عرضًا ودراسة–

دراسة تطبيقية على سورة يونس)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة حفر الباطن، عام ١٤٣٧هـ، للباحثة: نورة بنت سالم المري.

١١. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية على سور طه والأنبياء والحج)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٣٧هـ، للباحثة: أمل شليويح الجهني.

١٢. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة الحديد إلى آخر سورة الطلاق)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك فيصل بالأحساء، عام ١٤٣٧هـ، للباحثة: ميمونة العصفور.

١٣. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية على سورة الأعراف من أولها إلى الآية (١٣٨))، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الدمام، عام ١٤٣٨هـ، للباحثة: نوال الدوسري.

١٤. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من أول سورة الرعد إلى آخر سورة النحل)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، للباحث: سامي المحمادي.

١٥. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة السجدة إلى آخر سورة ص)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٣٨هـ، للباحثة: ليلى عبد الله حسين مقيبل.

١٦. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة الزمر إلى فصلت)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٣٨هـ، للباحثة: حنان يالبيد.

١٧. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة ق إلى آخر سورة الطور)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك فيصل بالأحساء،عام ١٤٣٨هـ، للباحثة: الجوهرة الجعفري.

١٨. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة النجم إلى آخر سورة الواقعة)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك فيصل بالأحساء،عام ١٤٣٨هـ، للباحثة: آسية الكلثم.

١٩. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة-

دراسة تطبيقية من سورة التحريم إلى آخر سورة المرسلات)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك فيصل بالأحساء،عام ١٤٣٨هـ، للباحثة: عائشة النعيم.

٢٠. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة المؤمنون إلى آخر سورة النمل)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٣٩هـ، للباحثة: أبرار عصام محمد عتيق.

٢١. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة القصص إلى آخر سورة لقمان)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، عام ١٤٣٩هـ، للباحثة: حفصة محمد الجهني.

٢٢. (ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره المحرر الوجيز -عرضًا ودراسة- دراسة تطبيقية من سورة الجاثية إلى آخر سورة الحجرات)، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة،عام ١٤٣٩هـ، للباحثة: ريم خالد السقاف.

منهج البحث:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج الاستقرائي الاستنباطي والمنهج التحليلي المقارن، وكان على النحو التالي:

١. جمعت ترجيحات الإمام ابن عطية ﷺ الواردة في سورة الأنفال، وعددها خمسة وخمسون ترجيحا، ورتبتها مرقمة في البحث وفق ترتيب ابن عطية ﷺ وعرضه لها في تفسيره، اعتمادًا على طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. الطبعة الثانية (١٤٢٨هـ)، تحقيق وتعليق: الرحالة الفاروق عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، السيد عبد العال السيد إبراهيم، محمد الشافعي الصادق العناني.

٢. ذكرت نص الآية التي ورد فيها الترجيح كاملة، أو بعضها حسب ما يقتضيه البحث، وكتابتها بالرسم العثماني.

٣. إذا كان للآية أكثر من مسألة فلا أكرر ذكر الآية، بل أذكر أن فيها ترجيحان، أو ثلاثة ترجيحات.

٤. رقمت الآيات برقم تسلسلي.

٥. وضعت عنوان مختصر لكل مسألة يدل على مضمونها.

٦. ذكرت ترجيح الإمام ابن عطية ﷺ في كل موضع بنصه.

٧. درست ترجيحات ابن عطية ﷺ دراسة علمية، من حيث:

أ- ذكر من وافقه من أهل العلم، ومن خالفه.

ب- عرض أدلة كل فريق في المسألة ما أمكن.

ج- بيان القول الراجح الذي يتم التوصل إليه حسب الأدلة بالاستعانة بقواعد الترجيح المشهورة عند المفسرين.

٨. وثقت المادة العلمية على النحو التالي:

أ- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها في المصحف الشريف، وذكر اسم السورة ورقم الآية في الحاشية قدر المستطاع.

ب- عزوت القراءات القرآنية إلى مصادرها الأصيلة مع بيان المتواتر منها والشاذ.

ج- خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، فإن ورد الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فأكتفي به لصحتهما، وإن ورد في غير الصحيحين فأكتفي بتخريجه من كتب السنن الأربعة، فإن لم يكن فيها خرجته من الكتب التسعة، وإذا لم أقف عليه فيها فإني أذكر من عزاه أو نسبه إلى أحد الكتب المسندة، مع نقل أقوال بعض علماء الحديث في الحكم عليه صحة وضعفا -إن وجدت-.

د- خرجت الآثار الواردة في متن الرسالة من كتبها المعتمدة، دون الحكم عليها في الغالب، فإن لم أجد الأثر فيها اكتفيت بذكر بعض من أوردها في تفسيره.

هـ- وثقت الأقوال المنقولة عن العلماء قدر المستطاع.

و- عزوت الأبيات الشعرية إلى قائليها، وتوثيقها من مصادرها قدر الإمكان.

ز- شرحت غريب الألفاظ والمصطلحات بالرجوع إلى كتب الغريب والمعاجم.

ح- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في صلب الرسالة ترجمة موجزة، مكتفية بترجمة العلم في أول وروده في البحث، ولم أنبه حال تكرار العلم على موطن الترجمة؛ اكتفاء بفهرس الأعلام، ومنعا من الإطالة، ولعدم إثقال الحاشية حال تكرار وروده في البحث.

ومما يزيدني سعادة أن أنشر جزءا من رسالتي للماجستير في مجلتكم الكريمة ، وموضوع الرسالة عن ترجيحات ابن عطية ﷺ في تفسيره لسورة الأنفال، وسوف يكون الحديث فيها مقتصرا على ترجمة موجزة عن ابن عطية ﷺ

، وترجيحاته في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾(١).

أولاً: ترجمة موجزة للإمام ابن عطية الأندلسي ﷺ:

اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله ابن تمام بن عطية بن خالد بن عطية وهو الداخل[٢] بن خالد بن خفاف بن أسلم بن مكرم المحاربي[٣] من ولد زيد بن محارب، بن حفصة، بن قيس عيلان من أهل غرناطة[٤]، ويكنى أبا محمد[٥] وابن عطية، ويلقب بالقاضي[٦].

مولده ونشأته:

نزل جده عطية بن خالد بقرية قشتالة[٧] من مدينة غرناطة[٨] فرزقه الله نسلا كثيرا[٩] لهم قدر وفيهم فضل[١٠]. ولد بغرناطة سنة ٤٨١هـ[١١]، وقيل: ٤٨٠هـ[١٢]، نشأ في بيئة علمية بالأندلس، أسرته معروفة بالعلم، فقد درس على أبيه بداية، ثم على شيوخ آخرين سيأتي ذكرهم.

طلبه للعلم:

بدأ دراسته بغرناطة، ثم بعدها رحل في طلب العلم إلى قرطبة[١٣] وإشبيلية[١٤]، ومرسية[١٥]، ثم بلنسية[١٦]، لم يرحل إلى المشرق لأنه كان -هناك- بالأندلس جهاد ضد النصارى أيام المرابطين. كان موسوعة في العلم، إذ برع في علم القراءات واللغة، وكان نحويا، وأديبا، وكان فقيها قاضيا، ومفسرا عظيما[١٧].

مكانته العلمية:

كان أبو محمد ابن عطية ﷺ فقيها، عالما بالتفسير والأحكام والحديث والفقه، والنحو، بارع الأدب، بصيرا بلسان العرب، ذا ضبط وتقييد، وتحر، وتجويد، وذهن سيال، وفكر إلى موارد المشكل ميال، ولو لم يكن له إلا تفسيره[١٨] الكبير لكفاه[١٩].

كان موسوعة في العلم، إذ برع في علم القراءات، واللغة وكان نحويا، وأديبا، وكان فقيها قاضيا، ومفسرا عظيما، ألف كتابا ضخما في التفسير أسماه "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، قال عنه ابن خلدون[٢٠]: "... فلما رجع الناس إلى التحقيق والتمحيص، وجاء أبو محمد بن عطية ﷺ من المتأخرين بالمغرب

فلخص تلك التفاسير كلها وتحرى ما هو أقرب إلى الصحة منها، ووضح ذلك في كتاب متداول بين أهل المغرب والأندلس حسن المنحى"[٢١]. أحد رجالات الأندلس الجامعين إلى الفقه والحديث التفسير والأدب وبيته عريق في العلم. ولي القضاء بمدينة المرية[٢٢] في المحرم سنة (٥٢٩هـ)، وكان غاية في الدهاء والذكاء، والاهتمام بالعلم، سريع الهمة في اقتناء الكتب، توخى الحق، وعدل في الحكم.

شيوخه وتلامذته:

شيوخه[٢٣]:

والده الحافظ الناقد المجود أبو بكر غالب بن عبد الرحمن (المتوفى: ٥١٨هـ). وكان والده يعتبر اللبنة الأولى له في تلقينه للعلوم والمعارف لا سيما وهو إمام جليل قال عنه ابن بشكوال[٢٤]: "كان حافظا للحديث وطرقه وعلله عارفا بالرجال ذاكرا لمتونه ومعانيه وكان أديبا شاعرا لغويا دينا فاضلا توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة من جمادى الآخرة وله سبع وسبعون سنة[٢٥].

"روى عن الحافظ أبيه، وأبي علي الغساني[٢٦]، وأبي عبد الله: محمد بن فرج: مولى الطلاع[٢٧]، وأبي المطرف الشعبي[٢٨]، وأبي العباس: أحمد بن عثمان بن مكحول[٢٩]، وأبي محمد: عبد الواحد بن عيسى الهمداني[٣٠]، وغيرهم من الجلة كثير تركتهم اختصارا.

تلامذته:

حدث عنه: الحافظ أبو القاسم بن حبيش[٣١]، وعبد المنعم بن الفرس[٣٢]، والجم الغفير[٣٣].

مذهبه الاعتقادي:

كان ابن عطية ﷺ أشعري المعتقد[٣٤] فقد نهل في المجال الاعتقادي من كتب أعلام الأشاعرة[٣٥]، وظهر هذا جليا في تفسير "المحرر الوجيز" ومن أبرز هؤلاء الأعلام:

- كتب الإمام أبي الحسن الأشعري (المتوفى: ٣٣٤هـ).
- كتب القاضي أبي بكر محمد بن أبي الطيب الأشعري الباقلاني (المتوفى: ٤٠٣هـ)[٣٦].

مؤلفاته:

ألف كتابه في التفسير (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، وأحسن

فيه وأبدع، وألف برنامجا[٣٧] ضمنه مروياته وأسماء شيوخه وحرر وأجاد، وله شعر حسن[٣٨].

وفاته:

اختلف المؤرخون في السنة التي توفي فيها، فقيل: توفي بـ(لورقة)[٣٩] بعد أن صد عن دخول (مرسية)(Region de Murcia) صدر الفتنة[٤٠]، إذ قصد صهره أبا عبد الرحمن بن طاهر[٤١] بها، وذلك في منتصف رمضان سنة (٥٤١هـ)، وهو قول ابن حميد[٤٢] وابن عياد[٤٣]، وغيرهما، وهو الصحيح[٤٤]. وحكى ابن بشكوال، وابن خير[٤٥] أنه توفي سنة (٥٤٢)[٤٦]. وقيل: توفي سنة (٥٤٦هـ)[٤٧].

ثانيا: ترجيحات ابن عطية في تفسير قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِين﴾[٤٨].

وفي الآية ثلاث ترجيحات:

– ترجيح (١): تعلق (إذ) في﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾[٤٩]

قال ابن عطية ﷺ: "وقوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الآية "إذ" متعلقة بفعل تقديره: واذكر إذ، وهو الفعل الأول الذي عمل في قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ﴾[٥٠].

وقال الطبري ﷺ: هي متعلقة بـ﴿يُحِقَّ﴾[٥١] ﴿وَيُبْطِلَ﴾[٥٢]، قال القاضي أبو محمد ﷺ: **ويصح أن يعمل فيها ژ**[٥٣] **فإن الوعد كان في وقت الاستغاثة**"[٥٤].

الدراسة:

اختلف النحويون في تعلق (إذ) في قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ﴾ على عدة أقوال:

القول الأول: ذهب كثير من العلماء إلى أن: "إذ" متعلقة بفعل تقديره: واذكر إذ.

وممن قال بذلك: الأخفش[٥٥]، والزجاج[٥٦]، والزمخشري[٥٧]، والبيضاوي[٥٨]، وابن جزي[٥٩]، وأبو حيان[٦٠]، والبقاعي[٦١]، والسيوطي[٦٢]، والخطيب الشربيني[٦٣]، وأبو السعود[٦٤].

وحجتهم في ذلك:

أنه وإن كان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة؛ لأنه بتأويل أن الوعد والاستغاثة وقعا في زمن واسع[٦٥].

كما أن: أن المراد تذكير استمدادهم منه سبحانه والتجائهم إليه تعالى حين

ضاقت عليهم الحيل وعيت بهم العلل وإمداده تعالى حينئذ[٦٦].

وهذا القول قد اختاره ابن عطية ﷺ حيث قال: "وقوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الآية "إذ" متعلقة بفعل تقديره: واذكر إذ، وهو الفعل الأول الذي عمل في قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ﴾[٦٧].

القول الثاني: هي متعلقة بِـ ﴿يُحِقَّ﴾[٦٨] ﴿وَيُبْطِلَ﴾[٦٩] أي: يحق الحق وقت استغاثتكم. **وممن قال بذلك:** الطبري[٧٠]، والزمخشري[٧١]، والشهاب الخفاجي[٧٢].

وقد خطأه ابن عادل قائلا: "وهو غلط؛ لأن «ليحق»، مستقبل؛ لأنه منصوب بإضمار «أن» و«إذ» ظرف لما مضى، فكيف يعمل المستقبل في الماضي؟"[٧٣].

القول الثالث: أنه منصوب بقوله: «تودون» قاله أبو البقاء[٧٤].

وفيه بعد لطول الفصل[٧٥] أي: بين العامل والمعمول.

القول الرابع: أنه بدل من «إذ» الأولى، ذكره العكبري، وابن عادل[٧٦].وأجازه ابن عطية من حيث المعنى بعد أن علق صحته على كون الوعد والاستغاثة في وقت واحد .[٧٧]

القول الخامس: أنه منصوب بـ«يعدكم» قاله الحوفي[٧٨]، وقبله الطبري[٧٩]، وصححه ابن عطية ﷺ على أن الوعد كان في وقت الاستغاثة[٨٠].

الترجيح:

الذي يظهر لي –والله أعلم– أن القول الأول هو الراجح وقد رجحه ابن عطية ﷺ؛ لأنه الأيسر والأسهل. مع كثرة القائلين به، وذلك بناء على قواعد الترجيح عند المفسرين حيث "تحمل الآية على المعنى الذي استفاض النقل فيه عن أهل العلم، وإن كان غيره محتملاً"[٨١].

ترجيح (٢): أقوال العلماء في معنى ﴿مردفين﴾[٨٢]

قال ابن عطية ﷺ: "﴿مردفين﴾ معناه: متبعين، ويحتمل أن يراد بالمردفين: المؤمنين، أي: أردفوا بالملائكة، فـ ﴿مردفين﴾ على هذا حال من الضمير في قوله: ﴿ممدكم﴾، ويحتمل أن يراد به: الملائكة، أي: أردف بعضهم ببعض. وهذه القراءة بفتح الدال وهي قراءة نافع وجماعة من أهل المدينة وغيرهم، وقرأ سائر السبعة غير نافع (مردِفين)بكسر الدال، وهي قراءة الحسن، ومجاهد[٨٣]، والمعنى فيها:

تابع بعضهم بعضا[٨٤]، وروي عن ابن عباس: خلف كل ملك ملك[٨٥]، وهذا معنى التتابع، يقال: ردف وأردف إذا أتبع وجاء بعد الشيء، ويحتمل أن يراد مردفين المؤمنين. ويحتمل أن يراد مردفين بعضهم بعضا، ومن قال: "مردفين بمعنى أن كل ملك أردف ملكا وراءه" فقول ضعيف لم يأت بمقتضاه رواية.

وقرأ رجل من أهل مكة -رواه عنه الخليل- ﴿مردفين﴾ بفتح الراء وكسر الدال وشدها[٨٦].

وروي عن الخليل -أيضًا-: أنها بضم الراء وكالتي قبلها في غير ذلك، وقرأ بعض الناس بكسر الراء، ومثلهما في غير ذلك، حكى ذلك أبو عمرو عن سيبويه[٨٧]، وحكاه أبو حاتم قال: كأنه أراد مرتدفين فأدغم وأتبع الحركة[٨٨]، ويحسن مع هذه القراءة كسر الميم ولا أحفظه قراءة، وأنشد الطبري[٨٩] شاهدا على أن أردف بمعنى: جاء تابعا قول الشاعر: (خزيمة بن مالك)[٩٠]:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا[٩١]

والثريا تطلع قبل الجوزاء"[٩٢].

الدراسة:

اختلف العلماء في معنى: (مردفين): على ستة أقوال:

القول الأول: معناها: متتابعين. **وممن قال بذلك:** السدي[٩٣]، ومقاتل[٩٤]، وسفيان[٩٥]، وعبد الرزاق[٩٦]، والسمرقندي[٩٧]، وابن أبي زمنين[٩٨]، والثعالبي[٩٩]، والبقاعي[١٠٠]، وابن عجيبة[١٠١]. وأجاز ذلك ابن عطية ﷺ[١٠٢].

واستدلوا هؤلاء لما ذهبوا إليه.

ومن ذلك معنى قولهم: الملائكة جاءت يتبع بعضهم بعضا على لغة من قال: أردفته، وقالوا: العرب تقول: أردفته وردفته، بمعنى: تبعته وأتبعته.

واستشهد لصحة قولهم ذلك بما قال الشاعر:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا[١٠٣]

ومعناه: جاءت على ردفها، أي: تبعتها ورؤيت[١٠٤].

القول الثاني: معنى **(مردفين)** ممدين قاله الإمام مجاهد[١٠٥].

القول الثالث: مع كل ملك ملك، وهو قول ابن عباس فتكون الألف ألفين، ذكره الواحدي[١٠٦].

واستدل أيضًا بقول الشاعر:

إذا الجـــوزاء أردفـــت الثريـــا ظننـــت بـــآل فاطمـــة الظنونـــا

القول الرابع: المردفين المؤمنين أي أردفوا بالملائكة، فـ (مردفين) على هذا حال من الضمير في قوله: "ممدكم" ذكره أبو حيان وغيره[١٠٧].

وقد ضعف ابن عطية ﷺ هذا القول قائلا: "ومن قال ﴿مردفين﴾ بمعنى: أن كل ملك أردف ملكا وراءه فقول ضعيف لم يأت بمقتضاه[١٠٨].

القول الخامس: مردفين المؤمنين، أي: متبعين المؤمنين إياهم أجازه ابـن عطيـة ﷺ[١٠٩]، والزمخشري[١١٠].

وضعفه أبو حيان قائلا: "هذا ليس من مواضع فصل الضمير بل مما يتصل وتحذف له النون لا يقال هؤلاء كاسون إياك ثوبا بل يقال كاسـوك فتـصحيحه أن يقول أو بمعنى متبعيهم المؤمنين أو يقول أو بمعنى متبعين أنفسهم المؤمنين"[١١١].

القول السادس: المتقدمين للعسكر ليخلقوا في قلوب العدو الرعب، ذكـره الـسمين الحلبي[١١٢].

الترجيح:

الذي يظهر لي –والله أعلم– بناء على قواعد الترجيح عنـد المفـسرين أن الراجح هو ما ذهب إليه جمهور العلماء، ومنهم ابن عطية ﷺ من أن معنى الآية: نزول الملائكة متتابعين؛ وذلك لما يأتي:

١. ثبوت نزول الملائكة في غزوة بدر بالسنة الصحيحة "وإذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له"[١١٣].

٢. موافقته لظاهر السياق، "ولا يجوز العدول عن ظاهر السياق إلا بدليل يجب الرجوع إليه[١١٤].

ترجيح (٣): الخلاف في نزول الملائكة في غير غزوة بدر:

قال ابن عطية ﷺ: "وروي في الأشهر أن الملائكة قاتلت يوم بدر، واختلف في غيره من مشاهد رسول الله ﷺ، وقيل: لم تقاتل يوم بدر، وإنما وقفت وحـضرت وهذا ضعيف، وحكى الطبري عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: نزل جبريل فـي ألف ملك على ميمنة النبي ﷺ وفيها أبو بكر ﷺ، ونزل ميكائيل في ألف ملـك فـي الميسرة وأنا فيها"[١١٥]. وقال ابن عباس ﷺ: كانا في خمسمائة خمسمائة[١١٦]، وقـال

الزجاج: قال بعضهم إن الملائكة خمسة آلاف[١١٧]. وقال بعضهم تسعة آلاف، وفي هذا المعنى أحاديث هي مستوعبة في كتاب السير[١١٨][١١٩].

الدراسة:

اختلف العلماء في قتال الملائكة في يوم بدر، وذلك على قولين:

القول الأول: ذهب جمهور العلماء على نزول الملائكة في غزوة بدر، منهم: الطبري، وابن كثير، والقرطبي، والألوسي، والسيوطي، وغيرهم.

واستدلوا على ذلك بعدة أدلة منها[١٢٠]:

هذه الآية: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[١٢١].

ولقوة الأدلة وكثرتها بوب البخاري (شهود الملائكة بدرًا**)**[١٢٢]، وغير البخاري منهم: ابن هشام في سيرته[١٢٣]، والعيني[١٢٤].

ومن الأدلة: ما روى عن أبي داود المازني[١٢٥] وكان قد شهد بدرا قال: إني لأتبع رجلا من المشركين لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أنه قد قتله غيري"[١٢٦]. فهذا يدل على قتال الملائكة الكرام في غزوة بدر.

ومنها: ما روي عن ابن عباس قال: حدثني رجل من بني غفار، قال: "أقبلت أنا وابن عمٍّ لي حتى أصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان، ننتظر الوقعة على من تكون الدبرة، فننتهب مع من ينتهب. قال: فبينا نحن في الجبل، إذ دنت منا سحابة، فسمعنا فيها حمحمة الخيل، فسمعت قائلاً يقول: أقدم حيزوم[١٢٧]. فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه، فمات مكانه، وأما أنا فكدت أهلك، ثم تماسكت"[١٢٨].

قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض بني ساعدة، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان شهد بدرًا، قال بعد أن ذهب بصره: "لو كنت اليوم ببدر ومعي بصري، لأريتكم الشعب الذي خرجت منه الملائكة، لا أشك فيه ولا أتمارى"[١٢٩].

عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال يوم بدر: «هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب»[١٣٠].

قال عكرمة: "كان يومئذ يندر رأس الرجل لا يدري من ضربه، وتندر يد

الرجل لا يدري من ضربها[١٣١].

وقال ابن إسحاق: وحدثني من لا أتهم عن مقسم، مولى عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عباس، قال: كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرسلوها على ظهورهم، ويوم حنين عمائم حمرا"[١٣٢].

قال ابن هشام: وحدثني بعض أهل العلم: أن علي بن أبي طالب قال: العمائم: تيجان العرب، وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد أرخوها على ظهورهم، إلا جبريل فإنه كانت عليه عمامة صفراء"[١٣٣].

وقال السيوطي: "باب شهود الملائكة بدرًا، حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه، وكان أبوه من أهل بدر قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: «ما تعدون أهل بدر فيكم، قال: من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها، قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة»[١٣٤].

(باب: شهود الملائكة بدرا)، قال السبكي: "سئلت عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي ﷺ مع أن جبريل قادر على أن يدفع الكفار بريشة من جناحه؟".

فقلت: وقع ذلك لإرادة أن يكون الفعل للنبي ﷺ أصحابه، وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الأسباب وسنتها التي أجراها الله في عباده، والله تعالى هو فاعل الجميع"[١٣٥]. وابن عباس وإن لم يكن حضر الموقعة يومئذ لصغره وعدم هجرته، فلابد أن يكون سمع ذلك من رسول الله فيما بعد، أو من مشيخة المهاجرين والأنصار[١٣٦].

عن الربيع بن أنس قال: "كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوق الأعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد أحرق به"[١٣٧].

وقد رأى ابن عطية ﷺ صحة هذا القول وارتضاه[١٣٨].

القول الثاني: أن الملائكة لم تقاتل وإنما نزلوا بالبشرى لتطمئن به قلوبهم"[١٣٩].

وهو قول أبي بكر الأصم[١٤٠]، وتبعه صاحب المنار[١٤١].

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾[١٤٢].

١- قالوا: مقتضى السياق أن وحي الله للملائكة قد تم بأمره إياهم بتثبيت المؤمنين،

كما يدل عليه الحصر في قوله عن إمداد الملائكة: وما جعله الله إلا بشرى إلخ. وقوله تعالى: سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب إلخ. بدء كلام خوطب به النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون تتمة للبشرى، فيكون الأمر بالضرب موجها إلى المؤمنين قطعا، وعليه المحققون الذين جزموا بأن الملائكة لم تقاتل يوم بدر تبعا لما قبله من الآيات (١٤٣) .

٢- وعلى فرض أن الخطاب بالقتال للملائكة فيمكن تأويله بأنه تعالى أمرهم بأن يلقوا هذا المعنى في قلوب المؤمنين بالإلهام، كما كان الشيطان يخوفهم، ويلقي في قلوبهم ضده بالوسواس.

٣- ولا يرد عليه ما قيل من أنه لا يصح إلا إذا كان الخطاب قد وجه إلى المؤمنين قبل القتال، والسورة قد نزلت بعده - ؛ لأن نزول السورة بنظمها وترتيبها بعده لا ينافي حصول معانيها قبله وفي أثنائه، فإن البشارة بالإمداد بالملائكة وما وليه قد حصل قبل القتال، وأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه، ثم ذكرهم الله تعالى به بإنزال السورة برمتها تذكيرا بمننه، ولولا هذا لم تكن للبشارة تلك الفائدة، والخطاب في السياق كله موجه إلى المؤمنين، وإنما ذكر فيها وحيه تعالى للملائكة بما ذكر عرضا(١٤٤) .

٤- الله تعالى يقول في إمداد الملائكة: وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وهذه الروايات تقول بل جعلها مقاتلة، وأن هؤلاء السبعين الذين قتلوا من المشركين لم يمكن قتلهم إلا باجتماع ألف أو ألوف من الملائكة عليهم مع المسلمين الذين خصهم الله بما ذكر من أسباب النصرة المتعددة. ألا إن في هذا من شأن تعظيم المشركين، ورفع شأنهم، وتكبير شجاعتهم، وتصغير شأن أفضل أصحاب الرسول، وأشجعهم .

٥- أن الروايات الواردة بقتال الملائكة يوم بدر روايات ضعيفة لا ترقى للاستدلال .

وقد ضعف ابن عطية ﷺ هذا القول، مستدلا بأدلة قوية لقوة القول الأول وهو نزول الملائكة وقتالها في بدر حيث قال ﷺ: "قال ابن عطية ﷺ: "وروي في الأشهر أن الملائكة قاتلت يوم بدر واختلف في غيره من مشاهد رسول الله ﷺ، وقيل: لم تقاتل يوم بدر وإنما وقفت وحضرت وهذا ضعيف"(١٤٥).

الترجيح:

الذي يظهر لي –والله أعلم– بناء على قواعد الترجيح أن الراجح هو القول

الأول وهو نزول الملائكة في بدر وقتالها في ذلك اليوم وهو ما اختاره ابن عطية ﷺ، وضعف القول القائل بعدم قتال الملائكة في بدر؛ وذلك لما يأتي:

١. الدلالة بالأحاديث الشريفة الصحيحة على نزول الملائكة، "وإذا ثبت الحديث وكان في معنى أحد الأقوال فهو مرجح له على ما خالفه"(١٤٦).

٢. ولأنه قول أكثر العلماء حتى كاد أن يكون إجماعا. حيث "تحمل الآية على المعنى الذي استفاض فيه النقل عن أهل العلم وإن كان غيره محتملاً"(١٤٧).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من أتم الله به الإسلام، وختم به النبوات، وعلى آل بيته وأزواجه الصالحات، اللواتي هن لنا أمهات، وارض اللهم عن الصحابة أجمعين، الذين قام بهم الدين، وبجهدهم اتسعت البلاد للمسلمين، وزاد حملة الإيمان واليقين، ورحم الله الأئمة وعلماء الدين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وفي الختام خلصت إلى هذه النتائج:

١. من خلال النظر في تفسير الإمام ابن عطية ﷺ وجدته يتميز بالسهولة واليسر، فالإمام ابن عطية ﷺ يذكر الآية ثم يفسرها بعبارة عذبة سهلة، ويورد من التفسير المأثور ويختار منه في غير إكثار، وينقل عن ابن جرير الطبرى كثيرا، ويناقش المنقول عنه أحيانا، كما يناقش ما ينقله عن غير ابن جرير ويرد عليه. وهو كثير الاستشهاد بالشعر العربي، معنى بالشواهد الأدبية للعبارات، كما أنه يحتكم إلى اللغة العربية عندما يوجه بعض المعاني، وهو كثير الاهتمام بالصناعة النحوية، كما أنه يتعرض كثيرا للقراءات وينزل عليها المعاني المختلفة.

٢. نجد أن لتفسير ابن عطية ﷺ أثر كبير في التفاسير التي جاءت بعده، في المدرسة المغربية خاصة، نجد هذا الأثر واضحا في الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، كذلك في "البحر المحيط" لأبي حيان الأندلسي، وفي غيرها من كتب التفسير التي جاءت بعده.

٣. من خلال تفسير ابن عطية ﷺ نلمس سعة اطلاع صاحبه وتنوع ثقافته وقد أفاده في ذلك رحلاته في طلب العلم حيث رحل في طلب العلم إلى قرطبة وإشبيلية، ثم بلنسية.

٤. أول من سمى تفسير ابن عطية ﷺ (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)

طبقًا لما لدي من مصادر هو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ).

٥. من خلال استقرائنا لتفسير ابن عطية ﷺ في سورة الأنفال، نرى أن عدد ترجيحاته بلغت خمسة وخمسين ترجيحا، تبين لي من خلالها ما يلي:

- لم ينقل ابن عطية ﷺ الأقوال فقط، بل كان يؤيد بعضها ويعترض ويضعف البعض الآخر.

- تنوعت أساليب ابن عطية ﷺ في الترجيح، وهذه الأساليب تتنوع في صيغها، وتتفق في دلالتها على القول الراجح.

- كان ترجيح ابن عطية ﷺ لقول أو تضعيفه لآخر عن طريق النص على الدليل أو عدم ذلك.

- المرجحات القرآنية، والمرجحات التاريخية، والمرجحات اللغوية كانت أبرز وجوه الترجيح عند ابن عطية ﷺ.

- كان لتميز ابن عطية ﷺ في اللغة وعلومها أبلغ الأثر في ترجيحاته؛ لذا ترى عنايته بالصنعة النحوية، والاحتكام إلى قواعد اللغة عند توجيه المعاني.

- لم يكن ابن عطية ﷺ مقلدا في ترجيحاته، أو متعصبا لرأي أو مذهب، بل كان في الأعم الأغلب مجتهدا صاحب نظر يعتمد الدليل والحجة.

- جاءت ترجيحات ابن عطية ﷺ في سورة الأنفال متنوعة حيث بلغت الترجيحات اللغوية ستة وثلاثين ترجيحًا، منها: عشر ترجيحات نحوية، والباقي جاءت تفسيرًا لألفاظ القرآن وتوضيحًا لمدلولاتها، كما بلغت الترجيحات في السيرة ست ترجيحات، أما ما يخص العقيدة فكانت ثلاث ترجيحات، وافق فيها ابن عطية ﷺ مذهب أهل السنة والجماعة، وفي الناسخ والمنسوخ ثلاث ترجيحات، وفي القراءات ثلاث ترجيحات، وفي الفقه أربع ترجيحات وافق فيها مذهب الإمام مالك وجمهور الفقهاء.

- ظهر لي في هذا البحث أن أرجح ما رجحه ابن عطية ﷺ في اثنتين وثلاثين مسألة، وخالفت ما رجحه ابن عطية ﷺ في سبع مسائل، وذهبت إلى العموم في مسألتين، واحتملت أكثر من قول في ثلاث مسائل، وتوقفت عن الترجيح في ثلاث مسائل.

التوصيات:

أوصي الباحثين بدراسة الترجيحات عند المفسرين كالزمخشري، وأبي حيان

الأندلسي، وأبي السعود، والسمين الحلبي، وغيرهم. إذ مثل هذه الدراسات التي تكون مبنية على الموازنة والمقارنة التي تثري المكتبة العلمية، كما أنها ميدان رحب لتطبيق قواعد التفسير وأصوله.

وفي الختام: أسأل الله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل مع ما يعتريه من نقص، فهذه طبيعة أي عمل بشري؛ لأن الكمال لله وحده سبحانه.

وأسأل الله أن يتقبل مني صوابه، ويعفو عن خطئه، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في الدنيا والآخرة. ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾[148].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هوامش البحث:

---

[1] سورة الأنفال، الآية: ٩.

[2] أي: "الداخل إلى الأندلس؛ حيث نزل جده عطية بن خالد بقرية قشتالة من زاوية غرناطة، فرزقه الله أولادًا كثيرين لهم قدر، وفيهم فضل". محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله، الشهير بلسان الدين بن الخطيب (المتوفى: ٧٧٦هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ٢/٣٤-٣٥.

[3] ينظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ابن الأبار) (٦٥٨هـ)، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ﷺ، (بيروت – لبنان: دار صادر، ١٨٨٥م)، ١/٢٥٩-٢٦٢.

[4] "نسب ابن بشكوال في كتابه الصلة (غالب) جد والده بأنه غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله بن تمام بن عطية الداخل بن خالد بن خفاف المحاربي". ينظر: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨هـ)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، (مكتبة الخانجي، ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م)، ٢/٣٨٦-٣٨٧، والصحيح ما ذكرته. ينظر: ابن الأبار، المعجم، مرجع سابق، ١/٢٥٩-٢٦٢.

[5] ينظر: ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، فهرست ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، (بيروت: دار الغرب الإسلامية، ١٩٨٣م)، ص٥٩-٦٠؛ إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر، ١/١٠٣) ، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ١/٢٢٦.

(٦) ينظر: ابن بشكوال، الصلة، مرجع سابق، ٣٨٦/٢، ابن الأبار، المعجم، مرجع سابق، ص٢٦٩-٢٧٣؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، مرجع سابق، ٥٧/٢، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان – صيدا: المكتبة العصرية)، ٧٣/٢، الداوودي، طبقات المفسرين، مرجع سابق، ١٧/١٦، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: ١٠٤١هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت – لبنان: دار صادر، ١٩٦٨م)، ٦٧٩/١، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، (مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، ٥٨٧/١٩، محمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، علق عليه: عبد المجيد خيالي، (لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ١٢٩/١، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان)، ص٥٠٢، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المثنى، ١٩٤١م)، ص٤٣٩، ١٦١٣.

(٧) قشتالة (Castile- Castilla): مدينة أندلسية (تقع في شمال غرب إسبانيا حاليا)، سمي المكان بها، وما خلف الجبل المسمى الشارات في جهة الجنوب يسمى إشبانيا، وما خلف الجبل من جهة الشمال يسمى قشتالة، ولبعضهم:

الروم تضرب في البلاد وتغنم ... والعرب تأخذ ما يفيء المغرم

والمال يورد كله قشتالة ... فالله يلطف بالعباد ويرحم

ينظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة – طبع على مطابع دار السراج، ١٩٨٠م)، ص٤٨٣.

(٨) غرناطة (Granada): مدينة من أشهر مدن الأندلس ، تقع في الجنوب الشرقي على نهر (شنيل) أحد فروع نهر الوادي الكبير، كانت آخر معاقل المسلمين في إسبانيا، وقد خسروها في عهد ملوك بني الأحمر سنة ١٤٩٢م، فيها قصر الحمراء المشهور وجنة العريف. تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير، مرجع سابق، ١٧/٢.

(٩) أي: رزقه الله بذرية كثيرة، وكان في هذه الذرية أهل فضل وقدر كثيرين كابن عطية.

(١٠) ينظر: ابن الخطيب، الإحاطة، مرجع سابق، ٣٢/١، ابن فرحون، الديباج المذهب، مرجع سابق، ٥٧/٢.

(١١) ينظر: المقري، نفح الطيب، مرجع سابق، ٦٧٩/١، ابن فرحون، الديباج المذهب، مرجع سابق، ٥٧/٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، مرجع سابق، ٧٣/٢.

(١٢) ينظر: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ٤٠/١٨، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى:

٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: د. بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م)، ٥٨٧/١٩؛ الداوودي، طبقات المفسرين، مرجع سابق، ١٧/١٦.

(١٣) قرطبة (Cordova): عاصمة الأندلس الكبرى، وإحدى مدن أسبانيا حاليا، وكانت عاصمة بني أمية هناك، وفيها الجامع المشهور الذي ما يزال قائمًا كأبهى الآثار العمرانية، وكانت مركز الثقافة والتجارة والسياسة في التاريخ الأندلسي، وإليها ينسب عدد كبير من الشعراء والعلماء، منهم: ابن عبد ربه صاحب كتاب (العقد الفريد)، وابن زيدون الشاعر المجيد، وأبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي زعيم الفقهاء في الأندلس والمغرب، وأبو عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي صاحب التفسير المشهور (الجامع لأحكام القرآن) وغيره، وعيسى بن دينار فقيه الأندلس. ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٣٢٥/٤، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفي الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ١٠٧٨/٣.

(١٤) إشبيلية (Sevilla – Seville): مدينة كبيرة بالأندلس (سابقا)، (وإحدى مدن أسبانيا حاليا) وقد دعاها المسلمون من جند الشام (حمص)، تقع غربي مدينة غرناطة على نهر الوادي الكبير، اشتق اسمها من الاسم الفينيقي (hispalis)، ويقال: إن معناها الأرض المنبسطة. ازدهرت إشبيلية أيام بني عباد وأيام الموحدين، ثم سقطت بأيدي الأسبان سنة ١٢٤٨م، ينسب إليها عدد كبير من العلماء، منهم: ابن الدياج أبو الحسن علي بن جابر شيخ الأندلس، وابن وثيق أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأشبيلي شيخ القراء، وأبو بكر بن محمد بن العوام صاحب كتاب (الفلاحة)، وابن هانئ الأندلسي أمير شعراء الأندلس، وأبو بكر محمد بن عبد الله الشهير بابن العربي المعافري الإشبيلي. ينظر: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)،المسالك والممالك، (دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م)، ٩٠٢/٢–٩٠٥.

(١٥) مرسية (Murcia): بلدة من البلدان الأندلسية الهامة (سابقا)، وهي إحدى مدن إسبانيا حاليا)، تقع في الجنوب الشرقي على نهر (شقورة)، بناها عبد الرحمن الأوسط بن الحكم الأموي، وكان اسمها (تدمير)، ولم يلبث اسم مرسية أن غلب عليها، ينسب إليها عدد من العلماء، منهم: أبو غالب تمام بن غالب التياني المرسي اللغوي صاحب كتاب (الموعب)، ومحيي الدين بن العربي أبو بكر المرسي نزيل دمشق، وشرف الدين أبو عبد الله محمد السلمي المحدث النحوي، وأبو العباس أحمد بن رشيق الأديب الكاتب، وأبو عامر أحمد بن عبد الملك المعروف بابن شهيد الأشجعي الشاعر الأديب (المتوفى: ٤٢٦هـ) بقرطبة، وأبو محمد عبد الله بن محمد الخشني الفقيه الحافظ (المتوفى: ٥٢٦هـ)، وأبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده الأندلسي المرسي اللغوي صاحب كتاب (المخصص) وكتاب (المحكم في اللغة) وكتاب في شرح الحماسة، وأبو العباس أحمد المرسي من أكابر الأولياء (المتوفى: ٦٨٦هـ) بالإسكندرية، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي الإمام الحافظ، والكاتب الشاعر المؤرخ ابن الأبار، وغيرهم، استولى عليها الأسبان سنة (٦٣٦هـ–١٢٣٨م)، وكانت يومئذ في يد أميرها أحمد بن محمود بن هود. ينظر: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى: ٩٠٠هـ)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: أ.لافي بروفنصال، أستاذ تاريخ المغرب العربي بجامعة الجزائر، ومعهد الدراسات الاسلامية بجامعة باريس، ومدير فخري لمعهد

الأبحاث المغربية العليا بالرباط، ط٢، (بيروت – لبنان: دار الجيل، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ص١٨١-١٨٣.

(١٦) بلنسية (Valencia): بلد شرقي الأندلس محفوف بالأنهار والجنان،(وإحدى مدن إسبانيا حاليا) لا ترى إلا مياها تدفع، ولا تسمع إلا أطيارًا تسجع، تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط عند مصب نهر الأبيض (guada laviar)، وتعتبر من عواصم الحضارة الإسلامية في الأندلس بقيادة السيد الكمبيادور سنة ٤٨٧هـ، واستردها المرابطون منهم سنة ٤٩٥هـ، وأحرقها الإسبان عند خروجهم منها، ثم استولى عليها الإسبان ثانية بقيادة جاك الأول ملك أراغون سنة (٦٣٠هـ-١٢٣٨م)، وخرجت بعد ذلك نهائيًّا من يد المسلمين، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة (Cordova)، وهي برية بحرية ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب، وتتصل بها مدن تعد في جملتها، والغالب على شجرها القراسيا، ولا يخلو منه سهل ولا جبل، وينبت بكورها الزعفران، وبينها وبين تدمير أربعة أيام، ومنها إلى طرطوشة (Tortosa)أيضًا أربعة أيام، وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧م، واستردها الملثمون الذين كانوا ملوكًا بالغرب قبل عبد المؤمن سنة ٩٥هـ دينة أكثر أهلها النواح عليها عندما غادروها ورثوها نثرًا ونظمًا، من ذلك قول الشاعر أبي أسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة:

عاثت بساحتك العدا يا دار ... ومحا محاسنك البلى والنار فإذا

تردد في جنابك ناظر ... طال اعتبار فيك واستعبار

فجعلت أنشد خير سادة أهلها ... لا أنت أنت ولا الديار ديار

ينسب إليها كثير من العلماء، منهم: جعفر بن عبد الله بن الجحاف قاضي بلنسية وآخر قضاتها أحرقه السيد الكمبيادور حين استولى على بلنسية سنة (٤٨٧هـ-١٠٩٤م)، وعبد الله بن حيان الأروشي الفقيه المحدث (المتوفى: ٤٨٧هـ)، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأديب الفقيه المحدث الرحالة الذي دون رحلته باسم (رحلة ابن جبير) (المتوفى: ٦١٤هـ) بالإسكندرية. ينظر: الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ٤٩٠/١، الحميري، الروض المعطار، مرجع سابق، ص٩٧.

(١٧) ينظر: ابن فرحون الديباج المذهب، مرجع سابق، ١٠٣/١.

(١٨) ابن عطية، مقدمة فهرست ابن عطية، مرجع سابق، ص١٢٩.

(١٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، مرجع سابق، ٧٨٧/١١.

(٢٠) ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون الحضرمي الإشبيلي، أبو زيد، فيلسوف التاريخ الإسلامي، والعالم المحقق الكبير، وأحد نوادر الدهر علمًا وثقافة وتحصيلاً وذكاء، صاحب (التاريخ) الذي اشتهرت منه (المقدمة) شهرة لم تكتب إلا للقلة من المصنفات الإسلامية في جميع العصور، حتى دعي بصاحب (المقدمة) أو دعيت هي بـ(مقدمة ابن خلدون) وكأنه لم يصنف غيرها، ولد في تونس وذلك يوم الأربعاء أول شهر رمضان سنة (٧٣٢هـ)، رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس، وتولى أعمالاً بها، ثم اعترضته دسائس ووشايات فعاد إلى تونس، ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر برقوق، وولي فيها قضاء المالكية، ولم يتزيّ بزي القضاة محتفظًا بزي بلاده، وعزل، وأعيد، وتوفي فجأة في القاهرة سنة (٨٠٨هـ)، ينظر: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)،

١/٧١-٧٢؛ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط١٥، (دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٣/٣٣٠.

(٢١) عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ١/٥٥٥.

(٢٢) المرية (Ameria): مدينة كبيرة من منطقة (البيرة) (Elvira) (إحدى مدن أسبانيا حاليا)، قرب نهر دقلة، كانت هي وبجانة بابي الشرق، ومنها يركب التجار وفيها مرفأ للسفن والمراكب. ينظر: القطيعي، مراصد الاطلاع، مرجع سابق، ٢/١٢٦٥.

(٢٣) ألف ابن عطية كتابًا سمى فيه شيوخه، وذكر ما رويه عنه ومن أجازه، ينظر: ابن عطية، فهرست ابن عطية، مرجع سابق، ص٥٩.

(٢٤) ابن بشكوال: هو أبو القاسم بن بشكوال خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى الأنصاري القرطبي، الحافظ، محدث الأندلس ومؤرخها ومسندها، سمع: أبا محمد بن عتاب، وأبا بحر بن العاص، وطبقتهما، وأجاز له أبو علي الصدفي، وسمع العالي والنازل، وكان سليم الباطن، كثير التواضع، ألّف خمسين تأليفا في أنواع العلوم، منها: (الحكايات المستغربة)، و(غوامض الأسماء المبهمة)، و(معرفة العلماء الأفاضل)، و(القربة إلى الله بالصلاة على النبي ﷺ)، و(جزء) ذكر فيه من روى (الموطأ) عن مالك) رتبهم على حروف المعجم فبلغوا ثلاثة وسبعين رجلاً، وكتاب (المستعينين عند المهمات والحاجات وما يسر الله لهم من الإجابات)، وغير ذلك، وولي قضاء بعض جهات إشبيلية، ثم اقتصر على إسماع العلم، وتوفي في ٨ رمضان، وله ٨٤ سنة، ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، مرجع سابق، ٦/٤٣٠؛ الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ٢/٣١١.

(٢٥) ينظر: ابن بشكوال، الصلة، مرجع سابق، ص٤٣٣.

(٢٦) أبو علي الغساني: هو الحسين بن محمد الجياني -بالفتح والتشديد ونون، نسبة إلى جيان بلد بالأندلس- الأندلسي، أحد أركان الحديث بقرطبة، روى عن: حكم الجذامي، وحاتم بن محمد، وابن عبد البر، وطبقتهم، وكان كامل الأدوات في الحديث، علامة في اللغة والشعر والنسب، حسن التصنيف، نقادًا، وأصابته في الآخر زمانة، توفي في شعبان سنة ٤٩٨، وقد بلغ عمره ٧٢ سنة، ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، مرجع سابق، ٥/٤٢٠.

(٢٧) مولى الطلاع: هو أبو عبد الله بن الطلاع محمد بن فرج، مولى محمد بن يحيى الطلاع القرطبي المالكي، مفتي الأندلس ومسندها، وله ٩٣ سنة، روى عن: يونس بن مغيث، ومكي بن أبي طالب القيسي، وخلق، وكان رأسًا في العلم والعمل، قوالاً بالحق، رحل الناس إليه من الأقطار لسماع (الموطأ) و(المدونة)، توفي سنة ٤٩٧هـ. ينظر: المرجع السابق، ٥/٤١٨.

(٢٨) أبو المطرف الشعبي: هو عبد الرحمن بن قاسم، المالقي، روى عن: أبي العباس أحمد بن أبي الربيع الإلبيري، وقاسم بن محمد المأموني، وإسماعيل بن حمزة، والقاضي يونس بن عبد الله إجازة، وغيرهم، ولد سنة ٤٠٢هـ، واشتهر بالعلم والفضل، وكان فقيهًا، مشاورًا، سمع الناس منه، دعاه أمير المسلمين للقضاء فامتنع، وأشار عليه بأبي مروان بن حسنون، فقلده جملة القضاء، فكان أبو مروان لا يقطع أمرًا دونه ، وتوفي في ١٠ رجب سنة ٤٩٧هـ ، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، مرجع سابق، ١٠/٧٩٢.

(٢٩) ابن مكحول هو: أحمد بن عثمان بن مكحول، أبو العباس الأندلسي، نزيل المرية، أخذ ببطليوس عن أبي بكر بن العراب، وحج سنة ٤٥١هـ فأخذ عن كريمة، وأبي الحسن طاهر

بن بابشاذ، وأبي عبد الله القضاعي، وكان شيخًا فاضلاً، حدث، وتوفي في شعبان سنة ٥١٣هـ.

ينظر: المرجع السابق، ٢٠١/١١.

(٣٠) عبد الواحد الهمداني: هو أحمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني، من أهل غرناطة، يكنى أبا جعفر، ولد تقريبا سنة٥٠٠هـ، ولي القضاء بوادي آش، وكان فقيهًا مشاورًا، وكان أبوه أيضًا فقيهًا مشاورًا وعنه كان أخذه،اشهد في دخول اللمتونيين توفي بغرناطة سنة ٥٣٩هـ، ينظر: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، (لبنان: دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، ٤٧/١؛ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: ٧٠٣هـ)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: د. إحسان عباس، د. محمد بن شريفة، د. بشار عواد معروف، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٢م)، ٤٤٩/١.

(٣١) أبو القاسم بن حبيش: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف بن أبي عيسى، القاضي أبو القاسم بن حبيش الأنصاري الأندلسي المريي، نزيل مرسية، وحبيش خاله، فنسب إليه، واشتهر به، ولد سنة ٥٠٤هـ بالمرية، وقرأ القراءات على: أبي القاسم أحمد بن عبد الرحمن القصبي، وأبي القاسم بن أبي رجاء البلوي، وأبي الأصبغ بن اليسع، توفي بمرسية في رابع عشر صفر سنة ٥٨٤هـ، وكاد يهلك الناس من الزحمة على نعشه ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، مرجع سابق، ٧٨١/١٢.

(٣٢) عبد المنعم بن الفرس: هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد، أبو محمد بن الفرس الأنصاري، الخزرجي، الغرناطي، الفقيه المالكي، سمع: أباه، وجده: أبا القاسم، وتفقه وكتب أصول الفقه والدين وبرع، وكان مولده في سنة ٥٢٤هـ تقريبًا، واضطرب قبل موته بيسير لاختلال أصابه في صدر سنة ٥٩٥هـ من علة خدر طاولته، فترك الأخذ عنه إلى أن توفي في رابع جمادى الآخرة سنة ٥٩٧هـ، . وشيعه أمم، وكسر الناس نعشه ﷺ. ينظر: المرجع السابق، ١١١٥/١٢.

(٣٣) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ٥٨٨/١٩؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، مرجع سابق، ٥٨/٢، السيوطي، بغية الوعاة، مرجع سابق، ٧٣/٢.

(٣٤) ينظر: د. مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، (دار ابن الجوزي، ١٤٣٢هـ)، ٥٠٧/٢.

(٣٥) الأشاعرة: فرقة كلامية إسلامية تنتسب إلى أبي الحسن الأشعري بعد تركه للاعتزال، ولم يدم فيها إذ رجع إلى مذهب السلف، ولكن بعض الأشاعرة ينتسبون إليه، والأشاعرة أقرب من غيرهم إلى معتقد أهل السنة. ينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، العرش، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، ط٢، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، ١٤٢٤هـ)، ص٦٦-٦٨؛ غالب بن علي عواجي، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ط٤، (جدة: المكتبة العصرية الذهبية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، ص١٢٠٥-١٢٠٩.

(٣٦) وأبرز سمات عقيدتهم (الأشاعرة):

١. إثبات أن الله موجود واحد، أزلي، وأن العالم حادث.

٢.إثبات صفات الله تعالى، دون تفريق بين الخبرية والعقلية، ومن ذلك: إثبات صفات السمع، والبصر، والحياة، والإرادة، والكلام، والقدرة، والعلم، واليدين، والوجه، والعين، والاستواء والنزول، والعلو، والمجيء، وغيرها مما هو ثابت في الكتاب أو السنة.
٣.أما الصفات الاختيارية فلا يثبتها صفات قائمة بالله تتعلق بمشيئته واختياره، بل إما أن يؤولها أو يثبتها أزلية؛ وذلك خوفاً من حلول الحوادث بذات الله.
٤.الإيمان بكلام الله، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، لكن الكلام -عنده- أزلي، لا يتعلق بمشيئته وإرادته.
٥.إثبات الرؤية، وأن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة.
٦.الإيمان بالقدر، مع القول بالكسب، وأن الاستطاعة لا تكون إلا مع الفعل.
٧.الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، ومرتكب الكبيرة مؤمن فاسق.
٨.وفي الإمامة، والصحابة، وأمور المعاد، وغيرها يقول كما قال أهل السنة .
ومن المسائل الاعتقادية التي ذكرها في تفسيره ما يلي:
١.التوحيد؛ كدليل العقل على الصانع، ودليل التمانع، وأن أول واجب على المكلف النظر .
٢.تقديم العقل على النقل .
٣.التحسين والتقبيح .
٤.مسائل الإيمان، كالمراد به، وخلقه، وزيادته، ويدخل في ذلك المسائل المتعلقة بالكفر، ومن أغرب المسائل التي تبناها في ذلك أنه استبعد وجود كفر العناد والجحود، وفي هذا مخالفة لظاهر الآيات الدالة على ذلك؛ كقوله تعالى: ﴿ ﴾ .
٥.مسألة الكسب الأشعري، وهي ترجع إلى مفهوم القدر وعلاقته بأفعال العباد، ومن ذلك ما أورده في تفسير قوله تعالى: ﴿ ...﴾، قال: "هذه مخاطبة للمؤمنين، أعلم الله بها أن القتلة من المؤمنين ليسوا هم مستبدين بالقتل؛ لأن القتل بالإقدار عليه. والخلق والاختراع في جميع حالات القاتل إنما هي لله تعالى، ليس للقاتل فيها شيء، وإنما يشاركه بتكسبه وقصده، وهذه الألفاظ ترد على من يقول بأن أفعال العباد خلق لهم".
٦.التأويل، وقد نص على قاعدة في التأويل فقال: "التأويل لا يضطر إليه إلا في ألفاظ النبي ﷺ، وفي كتاب الله، وأما في عبارة مفسر فلا".
٧.ولم يذكر ضابطاً فيما يُؤَوَّل وما لا يُؤَوَّل من النصوص، وإنما يرجع الأمر عنده إلى عقله الذي يحكم بالتأويل هنا، ولا يحكم به هناك.

(٣٧) جاء في كتب التراجم باسم الفهرست أو البرنامج. ينظر: أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي، فهرست ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، ص٣٨٩؛ المقري، نفح الطيب، مرجع سابق، ٤١٢/٣؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، مرجع سابق، ٥٨/٢، عبد الوهاب بن عبد الوهاب بن فايد، منهج ابن عطية ﷺ في تفسير القرآن الكريم، (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، قسم التفسير وعلوم القرآن، ١٣٩٣هـ)، ص٨٥-٨٦.

(٣٨) ينظر: ابن الخطيب، الإحاطة، مرجع سابق، ٣٥/٢-٣٦.

ومن شعره:

أبى ما بقلبي اليوم أن يتكتما ... وحسبك بالدمع السفوح مترجما
وأعجب به من أخرس بات مفصحا ... يبين للواشين ما كان مبهما

فكم عبـرة فـي نهـر شـقر بعثتهـا ... سـباقا فأمـسى النهـر مختـضبا دمـا
يرجـع ترجيـع الأنـين اضـطراره ... كـشكوى الجـريح للجـريح تألمـا
كملن بصحبي في قوفـة الـدمع نـاثر ... شـقايق نعمـان علـى مـتن أرقمـا
ولله ليـل قـد لبـست ظلامـه ... رادا بـأنوار النجـوم منمنمـا

(٣٩) لورقة (Lorca): مدينة في منطقة (تدمير)، ويقال: لرقة، وهي مدينة بالأندلس (إسبانيا حاليا) من أعمال تدمير، وبها حصن ومعقل محكم، وأرضها جرز لا يرويها إلا ما ركد عليها من الماء كأرض مصر، فيها عنب، وبها فواكه كثيرة، تقع على نهر (شقورة) جنوبي غربي مدينة (مرسية)، وهي على ظهر جبل، وبها أسواق وربض في أسفل المدينة، وعلى الربض سور، وفي الربض السوق، وبها معدن تربة صفراء، ومعادن تحمل إلى كثير من الأقطار، وبينها وبين مرسية أربعون ميلاً، وفيها معادن لازورد. ينظر: زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: دار صادر)، ص٥٥٥-٥٥٦، الحموي، معجم البلدان، مرجع سابق، ٢٥/٥.

(٤٠) الفتنة البربرية ينظر: محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (المتوفى: ١٤٠٦هـ)، دولة الإسلام في الأندلس، ط٤، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، ١٤/٢-١٥.

(٤١) ابن طاهر: هو محمد بن أحمد بن طاهر، فقد كان صنو جده أبي عبد الرحمن بن طاهر أمير مرسية أيام الطوائف، وأحد أمراء البيان المبرزين في عصره، كان صنوه في العلم والأدب، وفي سحر البيان وروعته، وكان إلى جانب ذلك شاعرًا مطبوعًا، عاش بعد خلعه من الإمارة على يد ابن عياض حينا بمرسية، في عزلة مطبقة، وهو يشهد تطور الحوادث في شرقي الأندلس، دخل في الدعوة الموحدية ثم عبر البحر إلى المغرب، واستقر بمراكش، وذلك بعد وفاة محمد بن سعد بن مردنيش زعيم الشرق، وانهارت بوفاته جبهة الثورة ضد الموحدين، وتوفي ابن طاهر بها في سنة ٥٧٤هـ. ينظر: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: ٦٥٨هـ)، الحلة السيراء، تحقيق: د. حسين مؤنس، (القاهرة: دار المعارف)، ص٢١٦-٢٢٢، عنان، دولة الإسلام في الأندلس، مرجع سابق، ١٧٦/٢-١٧٧.

(٤٢) ابن حميد: هو محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامري، نسبة إلى عامر بن صعصعة، النجدي: مؤرخ، من علماء الحنابلة، ولد في بلدة عنيزة (مركز القصيم، بنجد)، وسافر إلى مكة واليمن والشام والعراق ومصر، واستقر مفتيًا للحنابلة بمكة، وتوفي بالطائف، من كتبه: (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة) في تراجم الحنابلة، و(النعت الأكمل بتراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل)، توفي ﷺ سنة ١٢٩٥هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ٢٤٣/٦.

(٤٣) ابن عياد: هو يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد الأندلسي، أبو عمر، ابن عياد، مؤرخ، مقرئ، من رجال الفقه والحديث، أندلسي، سكن بلنسية وأخذ عن بعض علمائها، له تصانيف، منها: "طبقات الفقهاء" من عصر ابن عبد البر إلى أيامه، و"تذييل كتاب ابن بشكوال" لم يكمله، و"الكفاية في مراتب الرواية"، و"المنهج الرائق في الوثائق"، و"الأربعون حديثًا" في العبادات، توفي شهيدًا ببلده عندما دخله العدو وقد قاتل حتى أثخن جراحًا فأجهزوا عليه سنة ٥٧٥هـ . ينظر: المرجع السابق، ٢٤٠/٨.

(٤٤) وصححه ابن الأبار، وبه قال الذهبي، والسيوطي، ينظر: ابن الأبار، المعجم، مرجع سابق، ص٢٦٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ٥٨٨/١٩، السيوطي، طبقات المفسرين، مرجع سابق، ص٦٢.

(٤٥) ابن خير: هو الإمام، الحافظ، المقرئ، أبو بكر، محمد بن خير بن عمر بن خليفة، اللمتوني، الإشبيلي، أتقن القراءات على شريح بن محمد، وساد أهل بلده، وسمع بإشبيلية من شريح بن محمد، وأبي مروان الباجي، والقاضي أبي بكر بن العربي، وبقرطبة من أبي القاسم بن بقي، وابن مغيث، وجماعة، تصدر بإشبيلية للإقراء والإسماع، وحمل الناس عنه كثيرًا، كان مقرئًا مجودًا، ومحدثًا متقنًا، أديبًا، نحويًّا، لغويًّا، واسع المعرفة، رضًا مأمونًا، ولما مات بيعت كتبه بأغلى الأثمان لصحتها، ولم يكن له نظير في هذا الشأن، مع الحظ الأوفر من علم اللسان، توفي في ربيع الأول من سنة ٥٧٥هـ، وكانت جنازته مشهودة، وعاش ٧٣ سنة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، مرجع سابق، ٨٥/٢١-٨٦؛ يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، (سوريا: دار النوادر، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، ١٣٦٦/٤، ابن العماد، شذرات الذهب، مرجع سابق، ٢٥٢/٤.

(٤٦) ينظر: ابن بشكوال، الصلة، مرجع سابق، ص٣٦٨، والصفدي، الوافي بالوفيات، مرجع سابق، ٤٠/١٨.

(٤٧) وبه قال: ابن الخطيب، الإحاطة، مرجع سابق، ٤١٤/٣، وابن فرحون، الديباج المذهب، مرجع سابق، ٥٨/٢.

(٤٨) سورة الأنفال، الآية: ٩.

(٤٩) سورة الأنفال، الآية: ٩.

(٥٠) سورة الأنفال، الآية: ٧.

(٥١) سورة الأنفال، الآية: ٧.

(٥٢) سورة الأنفال، الآية: ٨.

(٥٣) سورة الأنفال، الآية: ٧.

(٥٤) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٢/٤.

(٥٥) الأخفش، معاني القرآن، مرجع سابق، ٣٤٥/٢/١.

(٥٦) الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، مرجع سابق، ٤٠١/٢.

(٥٧) الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ٢٠٠/٢.

(٥٨) البيضاوي، أنوار التنزيل، مرجع سابق، ٥١/٣.

(٥٩) ابن جزي، التسهيل، مرجع سابق، ٢١٣/١.

(٦٠) أبو حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، ٢٧٨/٥.

(٦١) الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ٢٣١/٨.

(٦٢) السيوطي، نواهد الأبكار، مرجع سابق، ٤٥٩/٣.

(٦٣) الخطيب الشربيني، السراج المنير، مرجع سابق، ٥٦٠/١.

الخطيب الشربيني هو: محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين، فقيه شافعي، مفسر، من أهل القاهرة، له تصانيف، منها: (السراج المنير) أربعة مجلدات في تفسير القرآن، و(الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع) مجلدان، و(شرح شواهد القطر)، و(مغني المحتاج) أربعة أجزاء في

شرح منهاج الطالبين للنووي، توفي ﷺ سنة ٩٧٧هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، مرجع سابق، ٦/٦.

(٦٤) أبو السعود، إرشاد العقل السليم، مرجع سابق، ٧/٤.

(٦٥) ينظر: الألوسي، روح المعاني، مرجع سابق، ١٦١/٥.

(٦٦) ينظر: أبو السعود، إرشاد العقل السليم، مرجع سابق، ٧/٤.

(٦٧) سورة الأنفال، الآية: ٧.

(٦٨) سورة الأنفال، الآية: ٧.

(٦٩) سورة الأنفال، الآية: ٨.

(٧٠) ينظر: الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ٥٣/١١.

(٧١) ينظر: الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ٢٠٠/٢.

(٧٢) ينظر: الشهاب، الحاشية على البيضاوي، مرجع سابق ٢٥٤/٤ .

(٧٣) ينظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، مرجع سابق، ٤٥٩/٩.

(٧٤) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، مرجع سابق، ٥٦٥/٥.

(٧٥) ينظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، مرجع سابق، ٤٥٩/٩.

(٧٦) ينظر: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ٦١٧/٢، ٥٦٥/٥، ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، مرجع سابق، ٤٥٩/٩.

(٧٧) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٢/٤.

(٧٨) ينظر: ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، مرجع سابق، ٤٥٩/٩، السمين الحلبي، الدر المصون، مرجع سابق، ٥٦٥/٥.

(٧٩) ينظر: المرجعان السابقان، ولم أجده في تفسيره.

(٨٠) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٢/٤.

(٨١) السبت، قواعد التفسير، مرجع سابق، ٨٠٤/٢.

(٨٢) سورة الأنفال، الآية: ٩.

(٨٣) ينظر هذه القراءة في: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، معاني القراءات، ط١، (المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ-١٩٩١م)، ص٤٣٦، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ٣٧٠/٧، النسفي، مدارك التنزيل، مرجع سابق، ٦٣٤/١، السمين الحلبي، الدر المصون، مرجع سابق، ٥٦٧/٥، أبو حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، ٢٧/٥، النيسابوري، غرائب القرآن، مرجع سابق، ٣٧١/٣، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، إشراف ومراجعة: د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي، (بيروت – لبنان: دار طوق النجاة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، ٤٣٢/٢٢.

(٨٤) قال الإمام ابن خالويه: "الحجة لمن كسر الدال أنه جعل الفعل للملائكة، فأتى باسم الفاعل من أردف والحجة لمن فتح الدال أنه جعل الفعل لله ﷻ، فأتى باسم المفعول من أردف والعرب تقول: أردفت الرجل أركبته على قطاة دابتي خلفي، وردفته: إذا ركبت خلفه". ينظر: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، ط٤، (بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ)، ص١٦٩.

(٨٥) ينظر: الطبري،جامع البيان ، مرجع سابق، ٦/ ١٨٩، ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ٢/ ٥٠٤ ، ابن كثير، تفسيرالقرآن العظيم، مرجع سابق، ٢/ ٢٩٠، أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، مرجع سابق، ٢٧٩/٥، الثعالبي، الكشف والبيان، مرجع سابق، ١١٧/٣، السيوطي، الدر المنثور، مرجع سابق، ٣/ ٣١٠.

(٨٦) ينظر: الزبيدي: تاج العروس، مرجع سابق، صـ ٣٣٤ .

(٨٧) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، المتوفى: ١٨٠هـ، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م)،٤٤٤/٤ .

(٨٨) ينظر: النحاس، إعراب القرآن، مرجع سابق، ١/ ٦٦٧، أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، مرجع سابق، ٤/ ٤٦٥، الطبرى،جامع البيان، مرجع سابق، ١٣/ ٤١٥، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ٧/ ٣٧٠، الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ٢/ ١٦، ابن جني، المحتسب، مرجع سابق،١/ ٢٧٣

(٨٩) ينظر: الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ٥٣/١١.

(٩٠) خزيمة بن مالك هو: حزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، من قدماء الشعراء في الجاهلية. و"حزيمة" بالحاء المهملة المفتوحة، وكسر الزاي، هكذا ضبطه في تاج العروس، وقال: "وحزيمة بن نهد" في قضاعة. وهو في كتب كثيرة "خزيمة بن نهد"، أو "خزيمة بن مالك بن نهد" ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ١١٥/٩، (ردف)، وورد عند: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى:٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ص٢٤١: أن "نهد بن زيد"، ولد "خزيمة" و"حزيمة"، فهذا يقتضي التوقف والنظر في ضبطه، وأيهما كان صاحب القصة والشعر، وإن كان الأرجح هو الأول.

(٩١) البيت من الوافر، وورد منسوبًا لخزيمة بن مالك عند: السمعاني، تفسير القرآن، مرجع سابق، ٢٥١/٢، الجوهري، الصحاح، مرجع سابق، ١٣٦٤/٤، ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ٤٥٥/٤؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، ٢٣٠/١٣، الشوكاني، فتح القدير، مرجع سابق، ١٧٢/٤؛ محمود درويش، إعراب القرآن وبيانه، مرجع سابق، ٢٤٩/٧. ونسبه لأبي عمرو: الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ٤١٥/١٣، وأبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداوودي، (دمشق - بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ)، ص٣٥٠، الثعلبي، الكشف والبيان، مرجع سابق، ٣٣١/٤، الماوردي، النكت والعيون، مرجع سابق، ٢٩٨/٢، أبو حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، ٤٥٨/٨؛ السمين الحلبي، الدر المصون، مرجع سابق، ٥٧٠/٥، الشوكاني، فتح القدير، مرجع سابق، ١٧٢/٤.

(٩٢) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٢/٤-١٤٣.

(٩٣) ينظر: الماوردي، النكت والعيون، مرجع سابق، ٢٩٨/٢.

(٩٤) ينظر: مقاتل، تفسير مقاتل، مرجع سابق، ١٠٢/٢.

(٩٥) ينظر: سفيان الثوري، تفسير الثوري، مرجع سابق، ١١٦.

(٩٦) ينظر: عبد الرزاق، تفسير عبد الرزاق، ١١٥/٢.

(٩٧) ينظر: السمرقندي، بحر العلوم، مرجع سابق، ١٠/٢.

(٩٨) ينظر: ابن أبي زمنين، تفسير القرآن العزيز، مرجع سابق، ١٦٧/٢.

(٩٩) ينظر: الثعالبي، الجواهر الحسان، مرجع سابق، ١١٧/٣.
(١٠٠) ينظر: البقاعي، نظم الدرر، مرجع سابق، ٢٣٢/٧.
(١٠١) ينظر: ابن عجيبة، البحر المديد، مرجع سابق، ٣٠٩/٢.
(١٠٢) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٢/٤-١٤٣.
(١٠٣) ينظر: الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ٥٣/١١.
(١٠٤) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٣/٤.
(١٠٥) ينظر: مجاهد، تفسير مجاهد، مرجع سابق، ص٣٥٢.
(١٠٦) ينظر: الواحدي، التفسير البسيط، مرجع سابق، ٤٤/١٠.
(١٠٧) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٣/٤، أبو حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، ٢٧٩/٥، السمين الحلبي، الدر المصون، مرجع سابق، ٥٧١/٥، ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، مرجع سابق، ٤٦٣/٩.
(١٠٨) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٣/٤، الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ٥٣/١١.
(١٠٩) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤١/٤.
(١١٠) ينظر: الزمخشري، الكشاف، مرجع سابق، ٢٠١/٢.
(١١١) ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، مرجع سابق، ٢٨٠/٥.
(١١٢) ينظر: شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، ٨٥/٢.
(١١٣) الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، مرجع سابق، ١٣٨/١.
(١١٤) المرجع السابق، ١٢٢/١، الشنقيطي، أضواء البيان، مرجع سابق، ٢٣٨/٢.
(١١٥) أخرجه الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ٤١٧/١٣ بهذا اللفظ، المستدرك على الصحيحين للحاكم، ح٤٤٣١، ٧٢/٣ بنحوه، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".
(١١٦) أخرجه الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ٤١٧/١٣، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ٢٠/٤.
(١١٧) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ٢٠/٤.
(١١٨) ينظر: البيهقي، دلائل النبوة، مرجع سابق، ٥٤/٣-٥٦، يحيى بن أبي بكر بن محمد بن يحيى العامري الحرضي، المتوفى: ٨٩٣هـ، بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل، دار صادر – بيروت، ١٨٩/١، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين، المتوفى: ٩٢٣هـ، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، ٢١٥/١، ٢١٦ ، محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد، مرجع سابق، ٤١،٤٢/٤ .
(١١٩) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٣/٤.
(١٢٠) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، مرجع سابق، ٣٢١/١، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ٢٠/٤، ابن حجر، فتح الباري، مرجع سابق، ٢٢٥/١، العيني، عمدة القاري، مرجع سابق، ١٠٤/١٧؛ حمزة محمد قاسم، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط- عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، (دمشق – الجمهورية العربية السورية: مكتبة دار البيان، الطائف- المملكة العربية السعودية: مكتبة

المؤيد، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، ٤٣٢/٤، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ط١، (بيروت- لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م)، ١٧٩/١٥، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، (بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ١٤١/٧، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ط٨، (دمشق: دار القلم، ١٤٢٧هـ)، ١٤٥/٢-١٤٦.

(١٢١) سورة الأنفال، الآية: ٩.

(١٢٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، ٨٠/٥.

(١٢٣) ابن هشام، السيرة النبوية، مرجع سابق، ٦٣٣/١.

(١٢٤) العيني، عمدة القاري، مرجع سابق، ٣٩٩٥/١٧.

(١٢٥) ينظر: القاسمي، محاسن التأويل، مرجع سابق، ٣٦٧/٩.

(١٢٦) مسند أحمد بن حنبل، ح٢٣٧٧٨، ١٩٥/٣٩، وقال محققو المسند: "إسناده ضعيف".

(١٢٧) اسم فرس من خيل الملائكة. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، المتوفى: ٣٥٠هـ، معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ٦١/٢ .

(١٢٨) صحيح مسلم، ح١٧٦٣، كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة المغانم، ١٥٦/٥.

(١٢٩) أخرجه الطبري، جامع البيان، مرجع سابق، ١٧٥/٧، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية)، ح٥٧٨، ٢٦٠/١٩.

(١٣٠) صحيح البخاري، ح٣٩٩٥، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا، ٨١/٥.

(١٣١) ينظر: المرجع السابق، ٤٢/٤، الشوكاني، فتح القدير، مرجع سابق، ٤٣٥/١.

(١٣٢) ينظر: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (القاهرة – مصر: المكتبة التوفيقية)، ٢١٧/٢، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين بن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ)، ٢٤٢/٢.

(١٣٣) ينظر: السهيلي، الروض الأنف، مرجع سابق، ٩٥/٥.

(١٣٤) صحيح البخاري، ح٣٩٩٢، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرًا، ٨٠/٥.

(١٣٥) القاسمي، محاسن التأويل، مرجع سابق، ٤٠٧/٢، السيوطي، التوشيح، مرجع سابق، ٢٥٠٤/٦. القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن، مرجع سابق، ٣٢٦/٢ .

(١٣٦) أبو شهبة، السيرة النبوية، مرجع سابق، ١٤٥/٢.

(١٣٧) أخرجه ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ١٦٦٨/٥، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، دلائل النبوة، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، ط١، (دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ٥٦/٣.

(١٣٨) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٤/٤.

(١٣٩) ينظر: الماوردي، النكت والعيون، مرجع سابق، ٢٩٩/٢، النسفي، مدارك التنزيل، مرجع سابق، ٦٣٤/١.
(١٤٠) ينظر: محمد رشيد رضا، المنار، مرجع سابق، ٩٣/٤ .
(١٤١) ينظر: محمد رشيد رضا، المنار، مرجع سابق، ٥١٠/٩ ، فضل عباس ،التفسير والمفسرون في العصر الحديث (مرجع سابق) ١٦٤/٢ .
(١٤٢) سورة الأنفال، الآية: ٩.
(١٤٣) محمد رشيد رضا، المنار، مرجع سابق، ٥١٠/٩
(١٤٤) المرجع السابق .
(١٤٥) ابن عطية، المحرر الوجيز، مرجع سابق، ١٤٤/٤.
(١٤٦) الحربي، قواعد الترجيح عند المفسرين، مرجع سابق، ١٨٣/١.
(١٤٧) السبت، قواعد التفسير، مرجع سابق، ٨٠٤/٢.
(١٤٨) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

المراجـــع:

- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكـــر القـــضاعي (١٨٨٥م)، المعجـــم فـــي أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، بيروت – لبنان: دار صادر.
  - === والتكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، لبنان: دار الفكر للطباعة.
  - === والحلة السيراء، تحقيق: د. حسين مؤنس، القاهرة: دار المعارف.
- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، أســـد الغابـــة، بيروت: دار الفكر.
- الأخفش، أبو الحسن المجاشعي (١٤١١هـ-١٩٩٠م)، معاني القرآن، تحقيق: د. هدى محمـــود قراعة، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الأدنه وي، أحمد بن محمد (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، طبقات المفسرين، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، السعودية: مكتبة العلوم والحكم.
- الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجـــاوي (١٤١٥هـ-١٩٩٦م)، موصـــل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، بيروت: الرسالة.
- الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خبر بن عمر (١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، فهرست ابن خيـــر الإشـــبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأصفهاني، أبو الفرج، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط٢، بيروت: دار الفكر.
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (١٤١٥هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبـــو البركـــات (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، المحقق: إبراهيم السامرائي، ط٣، الزرقاء – الأردن: مكتبـــة المنار.
- الأوسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري المراكـــشي (٢٠١٢م)، الـــذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: د. إحسان عباس، د. محمد بن شريفة، د. بـــشار عواد معروف، تونس: دار الغرب الإسلامي.

- البابانى، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (١٩٥١م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، وأعادت طبعه بالأوفست: بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- الباخرزي، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب، أبو الحسن (١٤١٤هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، بيروت: دار الجيل.
- البسيلي، العباس التونسي (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، نكت وتنبيهات في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: محمد الطبراني، المملكة المغربية – الدار البيضاء: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – مطبعة النجاح الجديدة.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (١٣٧٤هـ-١٩٥٥م)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، مكتبة الخانجي.
- البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (١٩٩٢م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي.
- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (١٤١٨هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط٢، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.
- التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (١٤١٨هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق: محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي.
- ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الكلبي الغرناطي (١٤١٦هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: د. عبد الله الخالدي، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ابن الجلاب، عبيد الله بن الحسين بن الحسن أبو القاسم (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، تفريع في فقه الإمام مالك بن أنس، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.
- === و المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ، تحقيق: د. صالح الضامن،

ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- وتلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- وزاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار الكتاب العربي.
  - === ونواسخ القرآن = ناسخ القرآن ومنسوخه، تحقيق: أبو عبد الله العاملي السلفي الداني بن منير آل زهوي، بيروت: شركة أبناء شريف الأنصاري.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت: دار العلم للملايين.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (١٩٤١م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى.
- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (١٤١١هـ-١٩٩٠م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، أبو حاتم، الدارمي (١٤١٧هـ)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط٣، بيروت: الكتب الثقافية.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (١٣٢٦هـ)، تهذيب التهذيب، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- ابن حجر، أحمد بن علي، أبو الفضل العسقلاني الشافعي (١٣٧٩هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، بيروت: دار المعرفة.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (١٣٨٩هـ-١٩٦٩م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق: د. حسن حبشي، مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (١٣٩٠هـ-١٩٧١م)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، ط٢، بيروت - لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
  - والإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحربي، حسين بن علي (١٤٢٩هـ)، قواعد الترجيح عند المفسرين، السعودية: دار القاسم.
- ومنهج الإمام ابن جرير الطبري في الترجيح، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحلبي، علي بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفرج، نور الدين بن برهان الدين (١٤٢٧هـ)، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (١٩٩٥م)، معجم البلدان، ط٢، بيروت: دار صادر.
- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (١٩٨٠م)، الروض المعطار في خبر

الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة – طبع على مطابع دار السراج.
- وصفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها: إ. لافي بروفنصال، ط٢، بيروت – لبنان: دار الجيل.
- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، مسند أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة.
  - و العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض: دار الخاني.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (١٤٢٠هـ)، البحر المحيط، تحقيق: صدقي محمد جميل، بيروت: دار الفكر.
- ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل، الغرناطي الأندلسي، أبو عبد الله (١٤٢٤هـ)، الإحاطة في أخبار غرناطة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (١٤١٧هـ)، تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، بيروت: دار الفكر.
- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، طبقات المفسرين، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (١٩٨٧م)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن دقيق العيد، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، مطبعة السنة المحمدية.
- دوزي، رينهارت بيتر آن (٢٠٠٠م)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، بإشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة.
  - وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي.
  - والعرش، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، ط٢، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي.
  - وميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت – لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية.
- الزبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق:

مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، بيروت: عالم الكتب.
- الزحيلي، وهبة بن مصطفى (١٤١٨هـ)، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط٢، دمشق: دار الفكر المعاصر.
- الزرقاني، محمد بن عبد الباقي بن يوسف (١٤١١هـ)، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، دار الكتب العلمية.
- الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- الزركلي،خير الدين، الأعلام، بيروت: مكتبة المثنى – دار إحياء التراث.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (١٤٠٧هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي.
- أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي.
- السبت، خالد بن عثمان (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، مختصر في قواعد التفسير، دار ابن القيم – دار ابن عفان.
  - وقواعد التفسير جمعًا ودراسة، القاهرة: دار ابن القيم، الرياض: دار ابن عفان.
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (١٤١٣هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: د. محمود محمد الطناحي – د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السبكي، علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيى (١٤١٦هـ-١٩٩٥م)، الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلى علم الأصول للقاضي البيضاوي)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (١٤١٠هـ-١٩٩٠م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، مؤسسة الرسالة.
- السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي، تفسير القرآن، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض: دار عالم الكتب.
- السمين الحلبي، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم (١٤١٧هـ-١٩٩٦م)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية.
- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (١٤١٢هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد (٢٠٠٨م)، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
- السيرافي، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، شرح أبيات سيبويه، المحقق: د. محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، القاهرة – مصر: مكتبة الكليات الأزهرية – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م)، حسن المحاضرة في

تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: أ. د. محمد إبراهيم عبادة، القاهرة – مصر: مكتبة الآداب.
  - وإعجاز القرآن ويسمى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
  - وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان – صيدا: المكتبة العصرية.
  - والدر المنثور، بيروت: دار الفكر.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بيروت: دار المعرفة.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، جامع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.
- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (١٤١٧هـ)، مختصر اختلاف العلماء، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، بيروت: دار البشائر الإسلامية.
- الطيبي، الحسين بن عبد الله، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ(الكاشف عن حقائق السنن)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكة المكرمة – الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (١٩٨٤هـ)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التحرير والتنوير)، تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
  - والانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة ﷺ، بيروت: دار الكتب العلمية.
- عزت، دروزة محمد (١٣٨٣هـ) .
- عضيمة، محمد عبد الخالق، دراسات في أسلوب القرآن الكريم، تصدير: محمود محمد شاكر، القاهرة: دار الحديث.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (١٩٨٣م)، فهرست ابن عطية، تحقيق: محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي، بيروت: دار الغرب الإسلامية.
  - والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية.
  - والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، من بداية تفسير سورة السجدة إلى نهاية تفسير سورة الزمر دراسة وتحقيقا: حمزة موسى عبد الله آدم، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- العليمي، مجير الدين بن محمد المقدسي الحنبلي (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر – إصدارات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – إدارة الشؤون الإسلامية.
- عنان، محمد عبد الله (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، دولة الإسلام في الأندلس، ط٤، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عواجي، غالب بن علي (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، ط٤، جدة: المكتبة العصرية الذهبية.
- عياض، ابن موسى اليحصبي أبو الفضل، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، المحمدية، المغرب: مطبعة فضالة.
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، برهان الدين اليعمري، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية.
- القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله، أبو محمد، محيي الدين الحنفي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، كراتشي: مير محمد كتب خانه.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل البغدادي، الحنبلي، صفي الدين (١٤١٢هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت: دار الجيل.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (١٤١٠هـ)، تفسير القرآن الكريم (التفسير القيم)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، بإشراف: الشيخ إبراهيم رمضان، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، معجم المؤلفين، بيروت: مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، النكت والعيون (تفسير الماوردي)، حقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت: عالم الكتب.
- ابن المبرد، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، الحنبلي (١٤٣٢هـ-٢٠١١م)، تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين

بإشراف: نور الدين طالب، سوريا: دار النوادر.
- المحمود، عبد الرحمن بن صالح بن صالح (١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، موقف ابن تيمية من الأشاعرة، الرياض: مكتبة الرشد.
- مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- مقاتل، ابن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي أبو الحسن (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: أحمد فريد، ط١، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
- المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (١٩٦٨م)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: إحسان عباس، بيروت – لبنان: دار صادر.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- مكي، ابن أبي طالب أبو محمد (١٤٠٥هـ)، مشكل إعراب القرآن، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (١٤١٤هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.
- النحاس، أبو جعفر (١٤٠٩هـ)، معاني القرآن، تحقيق: محمد على الصابوني، ط١، جامعة أم القرى.
  - وإعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم – منشورات محمد علي بيضون، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، السعادة – بجوار محافظة مصر.
- نويهض، عادل (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية: الشيخ حسن خالد، ط٣، بيروت – لبنان: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري، الشافعي (١٤١٥هـ-١٩٩٤م)، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض وآخرين، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية.
  - والتفسير البسيط، تحقيق: أصل تحقيقه في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.